(ففرّجتُ همّ َ الموت عنّ ِي بحَ ْلفةٍ ... كما شَقّ َتِ الشّ َقْراءُ عنها جلالَ َها) .

ونسخت هذا الخبر على التمام من كتاب يحيى بن حازم قال حدثني علي بن صالح صاحب المصلى قال قال القاسم بن معن كان الشماخ تزوج امرأة من بني سليم فأساء إليها وضربها وكسر يدها فعرضت امرأة من قومها يقال لها أسماء ذات يوم للطريق تسأل عن صاحبتها فاجتاز الشماخ وهي لا تعرفه فقالت له مافعل الخبيث شماخ فقال لها وما تريدين منه قالت إنه فعل بصاحبة لنا كيت وكيت فتجاهل عليها وقال لا أعلم له خبرا ومضى وتركها وهو يقول .

(تُعارِضُ أسماءُ الرّ ِفاقَ عشّ َيةً ... تسائل عن ضِعْنِ النساءِ النّ َواكح) .

(وماذا عليها إنْ قَ َلُوصٌ تمرّ َغتْ ... بِعدْلين أو ألقتْهما بالصّ َحَاصِحِ) .

(فإنكِ لو أُنكِحتِ دارتْ بكِ الرّ َحَا ... وأَ َلْقيتِ رَحْلِي سَمْحةً غيرَ طامح) .

(أأسماءُ إنّ ِي قد أتاني مخبّ ِرٌ ... بِفيقةَ يُنْبِي منطقاً غيرَ صالح) .

(بَعَجتُ إليه البطنَ ثم انتصحتُه ... وما كلّ ُ من يُفشَى إليه بناصح) .

(وإنّ يَ من قومٍ على أن ذمَ ْتِهم ... إذا أَ َوْلَ َمُوا لم يُولِموا بالأَ َنَافِح) .

(وإنكِ من قوم تحِنّ نساُؤهم ... إلى الجانب الأَ َقْصَى حنينَ المَ َنَائح) .

ثم دخل المدينة في بعض حوائجه فتعلقت به بنو سليم يطلبونه بظلامة صاحبتهم فأنكر فقالوا احلف فجعل يطلب إليهم ويغلظ عليهم أمر